وكتب الى امير المؤمنين وقد اراد الغزو

سر حيث حلّه النوار ... واراك فيك مرادك المقدار
واذا ارتحلت فشيعتك سلامة ... وغمامة لا ديمة مدرار
تنفي الهجار بظلها وتنيم بالـ ... ـسرش الغمام وكيف شئت تدار
وقضى الاله بان تعود مظفرا ... وقضت بسيفك نحبها الكفار

هذا ما عناه الولي لا ما عناه الجعفي فانه حيث قال ارتحلت وديمة وما تكاد تنعقد مقلتها عزيمة واذا سحت على ذي سفر فما احراها بان تعوق عن الظفر ونعتها بمدرار فكان ابلغ في الاضرار ومنه قول الفرزدق

لعن الاله بني كليب انهم ... لا يغدرون ولا يفون لجار

فقوله ولا يفون احتراس لئلا يتوهم ان عدم غدرهم من الوفا فقال ولا يفون ليفيد انه للعجز وقوله لجار ابلغ لان ترك الوفا للجار اشد قبحا
بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

فو فاز عزما مورد عودك لي ... فليس روياك اضغاثا من الحلم

ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعيته
بديعية العز الموصلي قوله

حمى لذ يمتشى في المفاصل قل ... بالاحتراس تمشي البرء في السقم

قال ابن حجة الشيخ صفي الدين احترس في بديعيته بقوله غير مامور وبيت الشيخ عز الدين عجزت عن تحقيقه بزعمي تحقيق معناه وهو ماخوذ من قول ابي نواس

فتمشى في مفاصلهم ... كتمشي البرء في السقم

وبيت

وبيت بديعية ابن حجة قوله

ولم اقف غير مطرود بحجرته ... ثم احترس بعدها من كيد مختصم

قال في شرحه تحولي غير مطرود هو الاحتراس الذي يليق بمقام المادح بالنسبة الى مقام النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول الوقوف لا يشمل الطرد حتى يحترس عنه بقوله غير مطرود بخلاف قول الصفي فو فاز فان هذه الصيغة يتبادر منها الامر فاحترس عنه بقوله غير مامور فلو قال ابن حجة فان اعد او فان ارجع كان له وجه وبيت بديعية المقرى قوله

والآل من فضل كل الآل عندهم ... كالآل لا الصحب ما يردد في لطمي

كالآل لا الصحب

قال في شرحه معناه وصل على الآل من فضل كل آل عند فضلهم كالآل الذي هو السراب ثم احترس لاجل الصحابة فقال لا الصحب وبيت بديعية العلوي قوله

فقلت وهو ادرى بالمقال ونى ... احاسنه الجم صد الخلق كلهم

وبيت بديعيتي قولي

وكم منت بلا من على وجل ... من احتراس حلول الخطب لم يتم

فقولي بلا من هو الاحتراس لئلا يتوهم ان قولي منت من المن بمعنى تعديد ما فعل من الصنايع مثل ان يقال اعطيتك وفعلت لك وهو تكرير وتعبير تنكسر منه القلوب فلهذا نهى عنه الشارع بقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن هنا يقال المن اخو المن اي الامتنان بتعديد الصنايع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)